



محاضرات في:

قانون الاثبات العراقي

المرحلة الثالثة - كلية القانون

جامعة المستقبل

اعداد:

م.م. و. علي جاسم محمد السعدي

المعاينة



- المعاينة هي أحد وسائل الإثبات المباشرة التي يستخدمها القاضي لضمان وضوح الحقائق في النزاع القضائي.
- تتيح المعاينة للقاضي رؤية واقعية لموضوع النزاع، مما يساعد في تشكيل قناعته حول القضية.

1. تعريف المعاينة

- المعاينة هي مشاهدة القاضي بنفسه لموضوع النزاع بهدف توضيح النقاط الملتبسة في القضية أو تحديد الأمور الغامضة.
- قد تتعلق المعاينة بالأشخاص (مثل تقييم الأضرار الجسدية) أو الأموال (مثل تقدير قيمة ممتلكات).

2. المعاينة على الأشخاص والأموال

قانون الإثبات

- المعاينة على الأشخاص: يجب أن تتم المعاينة مع مراعاة احترام حقوق الشخص المطلوب معاينته، مثل حماية الخصوصية والكرامة.
- المعاينة على الأموال: قد تتطلب المعاينة تقدير القيم المالية أو تحديد الحالة الفعلية للأموال المتنازع عليها، مثل العقارات أو الممتلكات التالفة.

3. سلطة القاضي في إجراء المعاينة

قانون الإثبات

- السلطة التقديرية: للقاضي حرية تقدير ما إذا كان يجب إجراء المعاينة أم لا، سواء بناءً على طلب الخصم أو من تلقاء نفسه.
- الرفض: إذا قرر القاضي عدم إجراء المعاينة، يجب عليه أن يبرر سبب الرفض في قراره.
- إجراء المعاينة: إذا قرر القاضي إجراء المعاينة، يمكنه أن يقوم بذلك بنفسه أو يندب قاضياً آخر للقيام بها.

4. إجراءات المعاينة

قانون الإثبات

- الانتقال إلى مكان النزاع: إذا كانت المعاينة تتطلب الانتقال إلى مكان النزاع، يمكن للقاضي أن يذهب بنفسه أو يرسل القاضي المنتدب للقيام بالمعاينة.
- محضر المعاينة: يجب على القاضي أو القاضي المنتدب إعداد محضر يتضمن ملاحظات المعاينة دون أن يعبر عن رأيه الشخصي في القضية.
- استعانة بالخبراء: في بعض الحالات التي تتطلب معرفة فنية أو تخصصية (مثل تقدير المساحات أو الأضرار المعقدة)، يمكن للمحكمة أن تستعين بخبير لتقديم تقرير إضافي.

- الاستماع للشهادات: القاضي قد يقرر سماع شهادات الأشخاص الذين قد يساعدون في توضيح النقاط المتعلقة بالمعينة.
- نسخة من محضر المعاينة: يحق للأطراف في القضية الحصول على نسخة مصدقة من محضر المعاينة.

حجية الدليل الناتج عن المعاينة

قانون الإثبات

1. حجية المعاينة كدليل إثبات

- المعاينة تُعتبر دليلاً قوياً يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على حكم القاضي.
- المعاينة المباشرة: تكون قوية عند توفر جميع الشروط القانونية لإجرائها.
- المعاينة في حالات خاصة: قد تكون المعاينة هي الدليل الحاسم في القضايا التي تتعلق بتحديد الأضرار المادية أو قيم الممتلكات.

2. إجراءات قانونية ضرورية للمعاينة

قانون الإثبات

- لا يمكن الاستناد إلى معاينة تمت في دعوى سابقة أو من جهات أخرى (مثل التسجيل العقاري).
- يجب أن تتم المعاينة حديثًا وأن يتم معالجتها بواسطة المحكمة التي تنظر الدعوى الحالية.

3. سلطة القاضي في تقدير الدليل الناتج عن المعاينة

قانون الإثبات

- سلطة تقديرية: القاضي لديه سلطة تقديرية في قبول أو رفض الدليل الناتج عن المعاينة بناءً على اقتناعه الشخصي.
- الرفض: القاضي يمكنه رفض الاعتماد على المعاينة إذا كانت هناك أدلة تُشير إلى أن المعاينة لم تُظهر الواقع بشكل دقيق (مثل تغييرات أو تدمير في المكان).
- الحجية غير الملزمة: رغم أن المعاينة دليل قوي، إلا أن حجيتها ليست ملزمة بشكل مطلق. إذا اقتنع القاضي أن المعاينة قد لا تكون قد قدمت الحقيقة كاملة أو أن الأدلة الأخرى أقوى، يمكنه رفضها.

4. التقرير الناتج عن المعاينة

قانون الإثبات

- التقرير والتفسير: التقرير الذي يتم من خلال المعاينة يُعتبر مستنداً رسمياً للمحكمة ويجب أن يتضمن ملاحظات موضوعية.
- التحليل الفني: إذا تم الاستعانة بخبير، يتم اعتبار تقرير الخبير جزءاً أساسياً من الأدلة التي يمكن أن تؤثر في الحكم النهائي.

5. إجراءات القاضي في التقدير

قانون الإثبات

- التحقيق في التغييرات: إذا كانت المعاينة تشير إلى تغييرات في الواقع (مثل تصدعات في المباني، أو تغييرات في الحدود العقارية)، يمكن للقاضي أن يرفض تقرير المعاينة إذا وجد أنه لا يعكس الواقع.
- الاستفادة من الأدلة الأخرى: المعاينة يمكن أن تُستخدم جنبًا إلى جنب مع الأدلة الأخرى مثل الشهادات أو الوثائق الرسمية لدعم أو استبعاد القناعة القضائية.

- إذا كانت المعاينة قد قدمت أدلة تؤكد صحة أحد الأطراف، يمكن أن تُعزز موقفه.
- إذا كان التقرير يشير إلى وجود تغييرات أو تعارض مع الأدلة الأخرى، قد يقرر القاضي عدم اعتماده أو تقليص أثره.

- المعاينة هي وسيلة هامة يمكن أن تكون حاسمة في تحديد الحقائق في القضايا القضائية، خاصة عندما تكون الأدلة الأخرى غير كافية أو غامضة.
- السلطة التقديرية للقاضي: القاضي له حرية في قبول أو رفض إجراء المعاينة وفقاً لاعتبارات تتعلق بحقائق القضية وظروفها.
- حجية المعاينة: رغم أنها دلالة قوية، إلا أن المعاينة لا تُعتبر دليلاً ملزماً بشكل مطلق، ويجب أن تكون مدعومة بالأدلة الأخرى.